



المجلد 2، عدد 42 - فيفري 2011

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

## النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات فيفري 2011

الفهرس

- الثلاثاء 01-02-2011 :  
 2932 -1250 يوميات الغضب والبلطجة  
 الأربعاء 02-02-2011 :  
 2934 -1251 يوميات الغضب والبلطجة  
 الخميس 03-02-2011 :  
 2937 -1252 في شرف صحبة نجيب محفوظ  
 الجمعة 04-02-2011 :  
 2941 -1253 حوار/ بريد الجمعة  
 السبت 05-02-2011 :  
 2950 -1254 يوميات الغضب والبلطجة  
 الأحد 06-02-2011 :  
 2952 -1255 يوميات الغضب والبلطجة  
 الإثنين 07-02-2011 :  
 2956 -1256 يوميات الغضب والبلطجة  
 الثلاثاء 08-02-2011 :  
 2962 -2957 يوميات الغضب والبلطجة  
 الأربعاء 09-02-2011 :  
 2968 -1258 يوميات الغضب والبلطجة  
 الخميس 10-02-2011 :  
 2970 -1259 في شرف صحبة نجيب محفوظ  
 الجمعة 11-02-2011 :  
 2975 -1260 حوار بريد الجمعة  
 السبت 12-02-2011 :  
 2997 -1261 يوم إبداعى الشخصى: حكمة  
 المجانين: تحديث 2011  
 الأحد 13-02-2011 :  
 2999 -1262 قبل بدء الفصل الأول: سوق  
 السلاح  
 الثلاثاء 14-02-2011 :  
 3001 -1263 حقوق الإنسان الأولى بالرعاية

- الثلاثاء 2011-02-15 :
- الإربعاء 2011-02-16 :
- الخميس 2011-02-17 :
- الجمعة 2011-02-18 :
- السبت 2011-02-19 :
- الأحد 2011-02-20 :
- الاثنين 2011-02-21 :
- الثلاثاء 2011-02-22 :
- الإربعاء 2011-02-23 :
- الخميس 2011-02-24 :
- الجمعة 2011-02-25 :
- السبت 2011-02-26 :
- الأحد 2011-02-27 :
- الاثنين 2011-02-28 :

ولادة شعب جديد قديم (9 من 9؟؟)

المكسب الحقيقي: رحيل مبارك؟

أم أن نعرف طريق الخلاص من "أى" مبارك؟؟

مقدمة واعتذار:

حين هممت بكتابة نشرة الغد (الثلاثاء) عن احتمال اكتمال فروضى عن ما دخل إلى الرئيس مبارك إثر حادث المنصة ثم حادث الأمن المركزى توقفت عند انتباهى إلى إغفالى علاقة هذا وذاك بمحاولة اغتياله في أديس أبابا، ثم عدت اليوم لأراجع ما كتبت أمس (الأحد) ونشر اليوم (الإثنين) فلاحظت إصرارى على أن هذا الذى أكتبه لا يقع تحت لافتة ما يسمى علم النفس السياسى، ولا الطب النفسى السياسى، إذن ماذا؟ هل أنا أغالط نفسى أم أنى أكتب شيئاً آخر يحتاج إلى مصطلح آخر.

كلما سألتى صحفى أو مذيع أو أى إعلامى عن التفسير النفسى لهذا الحادث أو تلك الظاهرة أو تحليل هذا الشخص أو ذاك، نيهته ابتداءً إلى أن المنطق السليم هو أساس أى علم، وأن صفة "نفسى" التى تجذب الناس فيحاول الإعلام أن يفرضها على من يسأله من أمثالى، توحى بأن علم النفسى أو الطب النفسى قادر على تفسير كل حدث وكل ظاهرة، وأن هذا التوجه قد يؤدى في النهاية إلى ما يسمى "نفسنة الحياة المعاصرة" بغير وجه حق.. إلخ، لكنهم يصرون، وكثيراً ما أعتذر.

ويشدد رفضى لهذه النفسنة حين نقرب من مجال السياسة وشخصيات الساسة، خاصة ما يصدر من ركن الهواة حين يستسهل إعلاميون أو بعض المثقفين وصف الشعب مثلاً بالفصام مجرد رصد تناقض لم يفهموه، أو وصف حزن الناس المشروع بالكتابة القومية... إلخ، موقفى هذا يمتد إلى رفضى الاستفادة من علوم رصينة مثل علم النفس السياسى أو الطب النفسى السياسى، [1] برغم احترامى الهائل لمن يشتغلون به، ويكتبون فيه، وخاصة الصديق الكريم "أ.د. قدرى حفى". وقد لا يدل هذا الرفض والتحفظ إلا على جهلى، لا أكثر ولا أقل، الأمر الذى أتمسك به ولا أريد التخلص منه، على الأقل حالاً.

إن لم يكن هذا الذى كتبتة والذى أكتبه الآن عن السيد الرئيس علم نفس سياسى، ولا طب نفس سياسى، ولا تحليل نفسى، فماذا هو ؟

لقد أشرت أمس إلى أننى لا أكتب إلا مجرد فروض اجتهادية، تحتمل الصواب والخطأ، وأظن أن هذا اعتذار شكلى، فما العلم إلى فروض عاملة طول الوقت تقريبا، وما تحقق منه فى نظريات يكاد لا يكون إلا بداية لفروض جديدة وهكذا.

إذن ماذا؟

خطر ببالي الآن ما اهتديت إليه مؤخرا من صك مصطلح "قراءة النص البشرى" وهو المصطلح الذى حل عندى محل "لافتة التشخيص" بالنسبة للمرضى، ثم لحقه بسرعة مصطلح آخر استعملته طوال السنوات الثلاثة الماضية فى هذه النشرة، وهو "نقد النص البشرى" أصف به ما يجرى فى عملية العلاج من إعادة تشكيل كل من المريض والطبيب (إن صحت العلاقة وعمقت)، بما يخرج بهما إلى تشكيل جديد بديل، باعتبار أن النقد ما هو إلا إعادة تشكيل.

هل من الممكن أن أسمى ما أفعله الآن قى قراءة النص المسمى "الرئيس مبارك" نقدا مبدئيا على نفس المقياس؟

ربما، مع بعض التحفظات التى أفضلها غدا حين استكمل ما وعدت به أمس.

وأكتفى اليوم بأن أورد نص رسالة وصلتني على بريدى الخاص، وهى من صديق قديم جديد، د. زكى سالم تعرفت عليه من خلال صحبتنا معا لشيخنا نجيب محفوظ، وكتبت عنه ليس قليلا فى سلسلة نشرات "فى شرف صحبة نجيب محفوظ"، وتفضل بتصحيح ونقد بعض ما كتبت أولا بأول فى "بريد الجمعة" فى هذه النشرات،

### عودة إلى النشرة عن "المنهج" و"النتيجة"!

كتب لى زكى رسالة هذا نصها:

د . يحيى

... كلمات مهمة ولايد من مواصلة الكتابة، وأنا لا اختلف مع سيادتك سوى فى أمر واحد فقط، ولكنه فى غاية الأهمية، فلابد أن يرحل مبارك وسيرحل فعلا وقريبا جدا، وذلك حتى نعلم جميعا أن كلمة الشعب هى العليا، أما عبارة حرب أهلية فهى غير دقيقة، فنحن نعيش ثورة شعبية عظيمة كتب عنها أستاذنا كما كتبنا جميعا عنها، وما حدث ما هو إلا محاولة من نيرون أن يحرق مصر قبل أن يرحل، ولكنه سيرحل بالتأكيد، وستتحرق مصر وتحقق ما تخلم به جميعا، والله الفضل والشكر والحمد،

(التوقيع) : زكى

فأرسلت إليه ردى كما يلى (بعد حذف المقدمة):

## عزيزى زكى

صباح الخير بإذن الله  
شكرا يا زكى لمتابعتك

.....  
.....  
.....

اختلافى معك (معكم) حول مسألة توقيت رحيل مبارك اليوم وليس بعد بضعة شهور هو اختلاف **منهجى**، وليس **مبدئى**،

أنا أقدر مخاوف الذين يفضلون رحيله حالا خشية أن يلتف -مثلما فعل مرارا- حول وعوده في هذه الأشهر الباقية، لكن معنى هذا الخوف هو أنهم - أننا- لا نثق فيما اكتسبناه من هذه الثورة العظيمة من أدوات، هي الأهم من النتائج

لعلك تذكر يا زكى استشهادى بـ "لاكان" في مسألة "الدال" و"المدلول" ضاربا المثل بنقده لقصة "الرسالة المسروقة" لـ "إدجار ألان بون"، وقد حكيت رأيي في ذلك تفصيلا للأستاذ (نجيب محفوظ) في حضورك، سلامة المنهج يا زكى (خطوات العملية، أية عملية : التفكير أو الأداء ..إلخ) هو أهم من النتيجة الآتية، حين تعرف الطريق الصحيح ومسار خطواتك وكيفية التغلب على المصاعب: لابد أن تصل إلى هدفك، وبعد أن تكون قد تعلمت كيف الوصول إلى مثله وغيره باستمرار، حتى لو وصلت إلى المكان الخطأ مرة أو مرات، فإنك ستعيد مراجعة خطواتك فتصل إلى ما تريد ما دام منهجك قد اتضحت لك خطواته فاطمأنت إلى قدراته، أما أن تركز على "أنك حققت هدفا بذاته" لأنك أحسنت التصويب هذه المرة، فهذا لا يضمن لك أن بندقيتك فيها رصاصة تالية تحميم من الاحتمالات القادمة

الذى علينا أن نؤكد عليه الآن هو تدعيم ما تعلمناه من المكاسب المنهجية في التعامل مع من يعمل فينا مثل هذا، مبارك، وكل مبارك

المصيبة لم تبدأ بمبارك ولكنها بدأت بعبد الناصر ثم السادات الذى لم يختلف قط عن عبد الناصر في اتباع نفس المنهج، بل لعله شخصته، وما فعله مبارك بدا في البداية أقل اتقاناً في اتباعهما حذوك "القهر بالقهر"، ربما لقصور في إمكانياته، لكنه سرعان ما لبس (أو استجاب لهم حين ألبسوه) العقمة، وهتفوا كما علمنا شيخنا "اسم الله عليه!!" اسم الله عليه!! فصدق أنه الفتوة الذى لا يبارى، لا أريد يا زكى أن أذكرك بما كتبت له صراحة في خطابات مفتوحة متتالية بعد نجاته من محاولة الاغتيال في أديس أبابا أو بعد حادث الأقصر، أو بمناسبة ترشيحه في الولاية الرابعة [2]، ونبهته في كل ذلك إلى بعض ذلك (فأنا على يقين أنه لم يقرأه) إن رحيل مبارك الآن قد يبدو أنه النصر المبين، لكنه بالنسبة لى ليس كذلك، النصر هو أن نعرف كيف نخلص من بعده إذا صار مثله، أو فعل مثله، مبارك ربما يكون رمز الفساد أو رأس الفساد، لكنه ليس كل الفساد ولا أصل

الفساد، إنهم استعملوه للتمادى في الفساد ففسد هو وربما سبقهم في ذلك، ثم أحضرت زوجته بموافقة ابنه وورطته فيما ليس له، أملا في الحفاظ على نفس المنهج، لاستمرار كل شيء إلى ما صار إليه، وأعتقد أن هذه الغلطة من قبيل النظام كانت في صالحنا نحن الشعب لأن هذا التلميذ المسكين، لم يحفظ الدرس، ولم يعرف لماذا أحضره، فلم يصل إلى الناس، فعزى أباه ونظامه، شكرا له، ومع السلامة، بعد أن يدفع حسابه، لست متأكدا.

إن التحفظ على بعض اللصوص الذين استعملوا الرئيس وابنه واستعملوا الدستور واستعملوا ثقوب القانون واستعملوا الدين الخصوصي إنما يثير تساؤلات مهمة عن دور القضاء وتوقيت تدخله، وعن موقف آخرين حتى أولئك الذين قفزوا، أو طُردوا، من السفينة قبل أن تغرق مثل محمد سليمان وآخرين، هذا الإجراء الذي بدأ قانونيا ومكسبا للجمهير: أوصل لي سلبيات طغت على ما كان ينبغي أن أشعر به من فرحة أو حتى شماتة حين بلغني اتخاذه، هو إجراء لم يعن شيئا كبيرا لي، وحتى تخلى (أو طرد) ابنه من رئاسة لجنة السياسات[3]، ومن العمل السياسي - وهو لم يدخله أبدا - كان رحمة به من هواية لم يجتئها، هل تذكر يا زكى مقال "من ينتقد هذا الشاب من ورطته؟ وقد بدأت به عودتي لصحيفة الوجد منذ عام، لقد أنقذته ثورة الشباب هذه فعليه شكرها، لكنه يظل مسئولا لأن السيدة والدته لم تضع له "حاجة أصفرة" قبل أن تورطه في لعبة السياسة التي لم يفكر فيها طول عمره (وحتى الآن غالبا)

أدعو معي الله ألا يسرق هذه الثورة العظيمة من هو ليس أهلا له، وخاصة الإخوان، مع علمي بتحيزك لهم، أنا خائف يا زكى منهم على إبداعك وإبداعي وإبداعنا، هم يكفرون النفرى والحلاج، هم ليسوا عصام العريان ولا فهمى هويدى، هم لا يعرفون من الغزالي إلا ما يقره المحاسبي، يعمل معروفاء، وسوف أرسل لك بعض ما كتبتة للرئيس في محاولة تفسير المادة الثانية من الدستور تفسيرا آخر غير ما شاع، ونشر ذلك فعلا، ولم يلتفت إليه أحد.

إحذر يا زكى من عائم الأزهر كما حذرنا الشيخ محمد عبده.

وأخيرا دعنا نتذكر الدروس والمكاسب الحقيقية التي حققتها هذه الثورة حتى الآن، لعلنا نستطيع أن نشكر شبابها عليها، بأن ندعمها بأية وسيلة طول الوقت، طول العمر وبعد العمر، وهاك بعضها:

• إن ثمة ديمقراطية أخرى غير ديمقراطية الإنابة، وغير الديمقراطية المستوردة المغشوشة، وهي مكملة (وليست بالضرورة بديلة) للديمقراطية الشائعة.

• إن حاجز الخوف مهما كان شمكه يمكن كسره، مهما طال الزمن، ونحن تعلمنا من هؤلاء الشباب الطريق إلى ذلك، وأدعو الله ألا ننساه، لا نحن، ولا هم.



- إنه لا توجد ثورة بدون شهداء، ولا مخاطرة
- إن الوسائل الإلكترونية التواصلية الحديثة هي لصالح الديمقراطية الحقيقية ولصالح الناس على المدى الطويل
- إن الإعلام السلطوى المركزى لم يعد قادرا على احتكار العقول
- إن القوة هي في الاستمرار، وليس في كسب معركة واحدة
- إن القوى الخارجية المالية والسلفية تلعب في أحاسنا كما تلعب في سلوكنا كما تلعب في مصائرنا لصالحها، ولصالحها فقط، سواء تم ذلك من خلال حكامنا، أو من خلال غسيل المخ وتصدير المبادئ والنصائح القرداتية (نوم العازب)، فلزم الانتباه والحذر من الجميع، والتعاون على ذلك.
- إنه : "وإن عُدْتُمْ عُدْنَا"
- إنه : " .. وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض"

أشكر مرة أخرى يا زكى وأرجو أن تواصل النقد والاختلاف لتصححني أولا بأول (مع أنني أعرف صعوبة ذلك، لكنني أحاول)، وأن تدعو معى أن يحفظ الله مصر، بدءا من اقتصادها وليس انتهاء بال حفاظ على إبداع أبنائها كلهم، فالعالم يحتاج إلى إبداع كل إنسان حريص على نوعه ألا ينقرض، لأنه لا يخفى عليك أن القوى المالية الانقراضية تعمل بعشى مطلق في هذا الاتجاه.

مصر، يا زكى، تستأهل، وتقدر،

وأنا احبها،

وشعبها رحيم جميل،

والله العظيم

شكرا

وعليك السلام

يحيى

- يذكرني البعض بما فعلت وأنا أقرأ شخصية عبد الناصر، وقد لائى كثير من أصدقائى وتلاميذى على ذلك، وقد دافعت عن موقفى، وحتى الآن وزعمت أيضا أن هذا ليس من منظور التحليل النفسى أو علم النفس السياسى، ثم إنى نشرت مقالا لاحقا بوضوح فى نفس الصحيفة (الوفد) التى انتقت للمقال الأول عناوين لم أجزها، أؤكد فيه أن عبد الناصر لم يكن مريضا نفسيا حتى أقوم بتقويم حالته بأجدية طب نفسية، وتمسكت بوجه خاص فى قراءة شخصية محاولة تفسر علاقته بصديقه عبد الحكيم عامر.... الخ،

[2]- (بصراحة أنا أوجل من الإشارة إلى ما سبق أن كتبتة - أو أدعى الخجل- لكننى مضطر وقد أعود لتحديثه لمخاطبة الحكام الجدد قبل أن يغطسوا فى الغيبوبة التى تنتظرهم)

[3]- لم أفهم أبدا مضمون هذه الكلمة، وحين رشحتنى صحيفة الوفد للوزارة اخترت - تهكما - وزارة أسميتها "وزارة الوزارات"

الإثنين 09-02-2011

1258- يوميات الغضب والباطل

ولادة شعب جديد قديم (10 من 1000)

تراجع وحيرة

فلترحل سيدي الرئيس: الآن، وليس بعد

ورد في يومية أول أمس ما يلي:

"ظل الرئيس يترجح بين دور "الرئيس"، الذي كان أوضح ما يكون في زيارته الخارجية، وربما في سياسته الخارجية، وبين دور "الفتوة" (الخائف دون أن يعرف) (من فضلك هذا ليس تحليلاً نفسياً فأنا ضد ذلك تماماً تماماً، هذه مجرد فروض مواطن مشارك مجتهد)، وكلما خاف مدّ قانون الطوارئ، وكلما قام بزياراته للخارج، أو زاره أحد من الخارج، كان يمارس دور الرئيس دون تلوّث بدور الفتوة أو البلطجة في كل ذلك، ثم جاءت الجراحة الأخيرة في ألمانيا، فاقرب القدر أكثر، وإذا بنا نفاجأ به شاباً يتحدى، ويؤكد كفاءته الصحية بجهد لا يتوقف، وكأنه ينفي الزمن، ويتنكر للجراحة ومغزاها، ورفضت أن أتذكر "جلال صاحب الجلالة" (ملحمة الخرافيش أيضاً)".

.....

لست أدري لماذا رفضت في تلك النشرة أن أتذكر "جلال صاحب الجلالة" الحكاية السابعة

الآن عرفت

حين بدأت في كتابة نشرة اليوم رجعت إلى الرواية الأصل ملحمة الخرافيش، وإلى نقدي لها دورات الحياة وضلال الخلود،

قرأت الحكاية السابعة كلها وكأني أقرأها لأول مرة، ثم قرأت نقدي للملحمة كلها

فجأة أشرق في وعيي تفسير مؤلم جدا لما يجري الآن

وأشفقت على السيد الرئيس، وقررت أن أنتقل إلى الجانب الآخر، بعد أن كنت أنصحنا وأنصحه أن يبقى هذه الشهور

السبعة أو الثمانية، آمنت أن الأفضل له ولنا أن يغادر  
حالا إلى منتجه في رأس الحكمة بالذات، وتأكد لي أن ذلك هو  
الأفضل جدا جدا بعد أن شاهدته في التلفزيون في اجتماعه  
الأخير مع نفس الناس جدا جدا (ألم تبلغك الرسالة سيدي  
بعد كل هذا؟؟؟!!!)

سيادة الرئيس: إرحل، ليس من مصر، ولكن مما اضطروك  
إليه

ثم إنى رفضت أن أمضى في التفسير والقياس أكثر من هذا حتى  
لا أتمادى فيما لا أرضاه

حفظك الله سيدي راحلا، هادئا، حامدا، فلاحا مصريا  
مستغفرا وأوبا

إرحل يا سيدي، الآن، وكلى ألم

هذا أفضل لك ولى ولنا

لأننى رفضت تماما أن تنتهى كما وصلنى من حدس شيخى في هذه  
الحكاية

عزى صديق الموقع:

إذا أردت أن تقرأ نشرة اليوم، فاقراً هذه الكلمة مرتين  
ثم ارجع إلى الحكاية السابقة من ملحمة الخرافيش، ثم إلى نقدى  
لكل الملحمة هكذا شرح لنا نجيب محفوظ الموقف كله.

آسف

لكن هذه هو الذى حدث

لعلى أخطأت، ولرحم الله الجميع .

الخميس 10-02-2011

1259- في شرف صحبة نجيب محفوظ



## في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة الثانية والستون

الأربعاء: 1995/5/24

من زمن وأنا لم أذهب إلى سوفيتل المعادى يوم الأربعاء، لم أجد اليوم مع الأستاذ إلا نعيم وزكى، أين الآخرون؟ تصورت أن الذى يجمع هؤلاء الطيبين هو جذب الأستاذ وفضله، وليس شعورهم بالعرفان لإسهام فى تحقيق فكرة أن الناس هم الدواء الذى وصفته للأستاذ منذ أول لقائى به فى مستشفى الشرطة بعد الحادث مباشرة، حمدت الله أن وضعى هكذا فى طريقه هذه الأيام حتى لا تتحقق مخاوفه التى كتبها فى القصة القصيرة "اليوم الأخير" (والتي ظهرت فى الأهرام بعنوان: علمنى الدهر، وسبق أن أشرت عليها ورفضت تغيير العنوان)، كان زكى يقرأ للأستاذ مقالا فى الأهالى التى بدا لي أنها تأمت هى الأخرى، وقلت للأستاذ تعليقا قرأته فى مجلة كاريكاتير على ما أذكر أنهم يقولون إن عبد الناصر أمم الصحف، أما النظام الحالى فقد أمم رؤساء تحرير الصحف، فهو إذ يتيح لهم فرصة الظهور فى برامج تليفزيونية مثلا هنا وهناك، أو صحبة الرئيس فى رحلات الخارج يفتخر حماسهم رويدا رويدا، وتتحول لهجتهم حتى لا تكاد تفرق بين صحيفة معارضة وصحيفة قومية أحيانا لو أخفيت عنوان الصحيفة، ويأتى الحديث عن مقال عبد الستار الطويلة عن ابن الرئيس، ذلك المقال الذى نشر فى الأهالى ثم تراجع عنه فى العدد التالى تراجعاً أقبح من أى دفاع بدئى، أو إنكار مطلق، ثم يذكر أحدهم كيف تصدى ثروت أباطة لهذا المقال ودافع عن الرئيس وإبنه بل عن أبناء كل المسئولين بلا

استثناء، ونبهت أنى لا أميل إلى تصديق الشائعات هكذا ابتداء، لكن من حقنا أن نرصد عدة أمور بالنسبة لهذه الظاهرة، **فأولا:** معظم أولاد الساسة والثوار قد اختاروا مسار مستقبلهم كرجال أعمال، وأثروا من ذلك بما شاؤوا كيف شاؤوا، أفلا يشير هذا إلى نوع القيم التي تربوا عليها شعوريا أو لا شعوريا رغم ثورية واشتراكية أغلب آبائهم؟ **وثانيا:** إن ابن المسئول ليس بالضرورة له حظ أوفر بتوصية أبيه مثلا، لكنه حتى لو لم يقصد فهو سوف يأخذ فرصا أكثر من غيره، فالعمل في هذا المجال يعتمد إلى جانب كبير على الإيهام بالوصول والاتصال، ومن ذا الذى يمكن أن يستبعد التسهيلات والتسهيلات التي تتم بمجرد سماع إسم مسئول كبير مقرونا باسم والده المهم، **وأخيرا:** حتى لو أراد المسئول أن يوقف إبنه عن المضى في الكسب تلو الكسب، ماذا بيده قانونا أو حتى عمليا ليوقف هذه التجاوزات المحتملة، وماذا يقول لابنه إذا كان إبنه لا يسرق ولا يستغل اسمه مباشرة وإنما "هم" الذين يقومون بالواجب؟ ويرد الأستاذ على هذا التساؤل الأخير بطيبة واثقة، "يقول له بعد أن يكسب أول صفقة، إن كانت كافية، يا إبنى أبوك في السلطة، يكفى هذا"، ولا يبدو على الأستاذ أنه يمزح، وأذكر أن ذلك جرى في امتحانات كلية الطب أحيانا حتى لو لم يوص الأستاذ على ابنه، وأشير إلى خبرتى الشخصية ولى ولد وبنت مروا بذلك، أشرت إلى ذلك واعتذرت عن حكى التفاصيل، لكن الأستاذ يصبر، فأحكى كيف أنى نبهت ابنتى فى امتحان البكالوريوس فى الطب الشرعى (وغيره) ألا تذكر اسمها كاملا، لكن الممتحن الخارجى فى هذه المادة اكتشف ذلك مصادفة، وأنه احترم ذلك، وأعطاهم حقها (لست متأكدا حقها فقط أم حقها وزيادة، ولو برر هذه الزيادة أنها لصدقتها فى تجنب ذكر اسمها بالكامل!!)، وأعترف أن هذه المسألة كانت تؤرقنى، وأنى لم أجد لها حلا واقعيًا حتى الآن، وأنى دخلت تجربة خائبة فى تربيته لأولادى، أعتقد أنها فشلت، ويسأل زكى بلهفة عنها، ويصر بى استطلاع وطيبته معا، فأعذر ثانية، لكن الأستاذ ينتبه فى رفق، وكأنه يدعو للحديث بطريقته فلا أملك إلا أن أوجز محاولتى (الفاشلة) فى هذا الصدد منذ أن حاولت أن أنقل لأولادى أن كل ما يصلهم منى هو من حق "نشر المعرفة" "ونفع الناس"، وأن أى قرش لا يصب فى هذين الرافدين هو حرام لو أنفق فى غيرهما، وبالتالي فهم ليس من حقهم أن يصرفوه، وأن أية متعة يتمتعون بها أكثر من غيرهم، هى دين عليهم لغيرهم، وحين احدثت الرسالة لدرجة النكد بدا لى أنهم صاروا يكرهون ما يصلهم حتى من مكسبهم الشخصى (فإبنى الطبيب المدرس المساعد يكسب من هوايته الديكورائيه أكثر مما أكسبه أنا فى الطب)، ثم إنهم لم يعودوا قادرين على التمتع الطليق بما تحت أيديهم نتيجة لهذا الذى نبهتهم إليه، حتى أن ابنى هذا قال لى يوما فى إحدى المناقشات، إنك لو أعطيتنى فى اليوم ألف جنيه الآن فإن هذا لا يحو (أو لا يغفر) لا اذكر) ما أصبته به باكرا، ولما سألته المرة تلو المرة عن هذا الذى أضرت به باكرا، لم يفصح كثيرا ورجحت استنتاجا أنه ربما يشير إلى أنى أشعرته بالذنب نحو كل متعة

حتى حرّمته من حق الاستمتاع غير المشروط، وفهمت كيف أن هذا كان قاسياً فعلاً في مثل سنه الباكر، ولكن حجتى أنه كان لزاماً على أن أكون أميناً معهم منذ البداية، وكان تبرير هذا الفرمان تلو الفرمان مرة مكتوباً، ومرات مسجلاً على شريط، أن المال أمانة، وأن الميراث له ما يبرره فقط إذا قام بمهمة نقل مسئولية نقل الأمانة من المورث إلى الوارث، من حيث أنه هو الذى يحمل من الصفات والدين والالتزام ما يجعله أقدر من غيره على تسلم العهدة وحمل الأمانة، وأن شيوع المال، أو تولي الدولة وحدها حمل هذه الأمانة ليس بديلاً جيداً أو مأموناً، لأنه ليس هناك ضمان أن الدولة هي أقدر على حمل الأمانة وكلام من هذا، ولم أنتبه كيف أن ذلك كله كان، وربما ما زال، عبئاً على أولادى، في الظروف الجارية، خصوصاً وأنى نبهت إلى أكثر من ذلك مما يتخطى الميراث، فقلت لهم أنه حتى المال الذى سيكسبونه بعرق جبينهم هو أيضاً أمانة، وأنهم ليس من حقهم أن يتصرفوا فيه كيفما اتفق، ويصر زكى سالم أن أشرح له ماذا أقصد "بنشر المعرفة" ونفع الناس، فأحدد له أنى أقصد نشر ما ينير العقول ويوسع الوعى، وأن ما ينفع الناس هو ما يساعدهم على الحياة والمعرفة والوعى والكرامة والإبداع، ويسألنى زكى فلماذا تقول أن هذا خطأ أو فشل، وأنتك تراجعته، وما الذى جعلك تتراجع، فأقول له إننى لم أتراجع عن المبدأ أو عن صحة رأيي، وإنما تراجعته عن فرض تطبيقه ولو عاطفياً حتى لا أضرب أولادى فيشذوا أو يُجَنُوا أو يبلبلوا وسط هذا المجتمع الذى لا يعرف شيئاً عن هذه المسائل، ثم إننى وجدت أنه حل فردي، وأى حل فردي- كما علمنى الأستاذ- لا قيمة له، وهو على أحسن الفروض حل فئى، وأخيراً فإننى رغم تراجعى عن التنفيذ الشخصى وليس عن محتوى المبدأ فإننى أرى أن توجّهى هذا وصل لأغلب أولادى بقدر معقول، لكن ليس بالقدر الكافى، (أظن أن ذلك أصبح أقل فأقل فأقل فأقل مع مرور الأيام 2010) ويقول الأستاذ "هل رأيت؟! إن كل المطلوب من المسئول هو أن يوصل مثل هذه الرسائل لأولاده كما يوصل لهم الجاه والاسم وفرص الإثراء"، فإنه الأستاذ بسرعة أن هذا غير مضمون، وأنى ذكرت من البداية أنها تجربة لم تنجح معى شخصياً إلا قليلاً، وإن كنت أمل أن يتبقى منها ما يفيد، إلا أنى أقر وأعترف بفشلى، ثم إننى لا أفهم في هذه المسائل وعندى من الحسابات ما يضحك، فمثلاً أنا لا أستطعم ولا أفهم أن أشتري أرض بناءً بحمسة جنيهات ثم أبيعها بعد عدة سنوات بخمسمائة أو حمسة آلاف دون أن أضع فيها حجراً أو أنفع بها أحداً، ماذا فعلت أنا لأستأهل هذا المال الجديد، وحين كنت في الحج وعلمت أن الضحية لا بد أن تكون من مال طيب أخذت أسترجع أنواع ومصادر دخلى حتى وجدت أن أطيب مال هو المقابل لما أبذله مع مرضى في العلاج الجمعى بالذات، فاستحضرت المبلغ في وعيى، وفصلته في ذهنى عن بقية دخلى بما في ذلك مرتبى، واشترت الخروف وتوكلت على الله، سألتنى زكى سالم: وهل مرتبك من الجامعة لا يسرى عليه تعريف "المال الطيب"؟، فقلت إن هذا المرتب هو موضع شبهات بلا حصر، ليس فقط لأنى لا أؤدى به ما ينبغى، وإنما لأن ما

أؤديه مما يبدو أنه مهمة أستاذ الجامعة هو مغرب وكثير منه لا فائدة منه، بل إنه قد يضر حين يصل من خلاله تقديس لمنهج أنا أعتقد أنه يخنق المعرفة لا يفجرها، ويتعجب الأستاذ من هذا الاعتراف، فأؤكد له أن الجامعة لم تصبح قيمة في ذاتها، وأن ولدئ، وكل منهما مدرس مساعد في الجامعة، يجاولان إقناعي يوميا بمشروعية استقلالتهما، الأول ليتفرغ للزراعة، والثاني ليتفرغ للديكور والهندسة، ويعجب الأستاذ لتغير القيم هكذا ولما أقوله عن تدهور الجامعات بهذه الصورة ويقول: "ولو، فأنت حاولت مع أولادك أن توصل لهم قيمة الخلال والحرام مثلا، فهل تطلب من المسؤولين أكثر من ذلك؟" ويقول زكى سالم إن المسألة لا حل لها إلا في تطبيق القانون بشكل جاد، وخاصة مع المسئول وأولاده، من أين لك هذا، والضرائب، وتهريب الثروة بكل دقة وصرامة مثلهم مثل غيرهم بالخرف الواحد، فأوافق جدا، لكنني أقول دون شرح "ولو ألقى معاذيره، ولو ألقى معاذيره".

ثم نعود إلى مقال ثروت أباطة وابن الرئيس، وأقول للأستاذ أنا أعلم كم تحب الأستاذ ثروت، وأنا لا أعترض على هجومه على عبد الناصر، وتصوري أنه هاجمه في قصصه، ولكنني أتعجب أن الأستاذ ثروت يذهب في الدفاع عن حسني مبارك وعن النظام أبعد مما يمكن تصوره لكاتب حكومي أو حتى صحفى طيب، ويهاجم زكى الكاتب ساخرا، وأحاول التخفيف لعلمي بعاطفة الأستاذ نحوه، وأقول للأستاذ: "إنني تعلمت منك أن أحترم الاختلاف حتى ولو وصل الأمر أن يكتب صديق لك مثل هذا الرأي الذى يمكن أن يوصف بالنفاق الصريح، فمن حقك (وبالتالى من حقى) أن أبحث عن وجهة نظر تبرره"، وأذكر الأستاذ بمقولته عن مدح ثروت أباطة بأنه من مزاياه أنه لم يتنكر لطبقته لأنه من الصفوة ولم يقل مثل غيره "أنا لست ابن باشا ولا حاجة، دانا ابن "ق....."، فيضحك زكى ويقول إنه لم يقلها وترك الناس هم الذين يقولونها، وأتمنى ألا يكون الأستاذ قد سمع تعليق زكى.

وينتقل الحديث إلى مسألة القدس، وتوقيف الحكومة الإسرائيلية قرارها بشأن الاستيلاء على الخسعين هكتارا بصفة مبدئية ثم تراجعها بناء على تهديد النواب العرب في الكنيست بسحب الثقة، وأقول إن هذا التراجع هو شهادة للديمقراطية، ولكنه خطر أى خطر في النهاية لأن معنى ذلك إثبات صريح أن العرب بكل عشرات الملايين من المحيط إلى الخليج لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا في ظل الحكم الشمولى الذى يحكمون به، وأن عددا على أصابع اليدين من النواب العرب الإسرائيليين استطاعوا أن يوقفوا القرار، أو على الأقل أن يؤجلوه قليلا، بفضل الحكم الديمقراطى الذى يظلمهم، وأذكر الأستاذ بتساؤه كيف يصدر مثل هذا القرار ولا تقوم المظاهرات في شوارع العالم العربى، وأؤكد أن الناس قد انفصلوا عن حكاهم، وعن القرار، وعن التفاعل، وهم في حال انتظار مر، وفرجة فاترة في طول العالم العربى وعرضه، ويقول زكى إن عدم قيام مظاهرات هو نتيجة قهر النظم، فيرد الأستاذ عليه: "ومنذ

متى كانت المظاهرات تأخذ رأى النظم قبل أن تقوم أو تستأذن الحكام"؟

ثمّ يجرى تعقيب عابر عمّا يفعله السيد وزير التعليم من رشوة للناس بإعلان سهولة الامتحانات ناسيا أبسط منطق عن معنى الامتحان واستحالة تسهيله إلا على حساب قيمة الامتحان كأداة متدرجة الصعوبة، وأن هذه الرشوة التسهيلية هي رشوة زائفة، لأن الأعداد هي الأعداد، والتنافس هو التنافس، وأن سهولة الامتحان لن تميز الطالب المتفوق، وإنما قد تعطى فرصة لظاهر الأداء، أو صقل الشكل أن يتميز دون اختبار، وأن الاتجاه السائد الآن إعلاميا وفعليا، أصبح سطحيا حتى أصبح مفخرة للمسؤولين والوزراء أن يصرّحوا أن الامتحان "من المقرر"، لا بمعنى تحديد الموضوعات ولكن بمعنى ألا تحتاج الاجابة إلى تفكير، ذلك أنه يبدو أن التفكير الآن أصبح بمثابة خيانة قومية، أو دليل على العصيان بشكل ما، فلماذا التفكير ما دامت كل الأمور أوضح وأبسط وأكثر مباشرة من أن نفكر فيها، كل الأمور بما ذلك أسئلة الثانوية العامة!!!!



الجمعة 11-02-2011

1260- واربريد الجمعة

مقدمة :

وهل يوجد داعٍ لأية مقدمة؟  
أو حتى لأى كلمات والدنيا "هكذا"؟  
ومع ذلك

.....

\*\*\*\*

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (32)

الصحة النفسية (25) ماهية الحرية، والصحة النفسية  
(8)

التنازل عن الحرية لإحيائها: (الحزن النابض: ضد الجنون!)

د. إيمان سير

عندما قرأت النشرة للمرة الأولى لم أفهم ما علاقة إرتباط حريتي بالآخر بالحزن العظيم، ولكن عندما قرأتها للمرة الثانية انتبهت لهذه الجملة: "يجد أن عليه أن يتحمل الوعي بكلية الآخر وبمخاطر الاقتراب منه، في نفس الوقت هو يفعل ذلك دون يقين باستمرار هذا الحضور، فيعايش احتمال أن يهجره هذا الآخر طوال الوقت"، وأدركت العلاقة، واكتشفت صعوبة التنازل عن حريتي لإحيائها بسبب خوف من "الحزن العظيم"، لذلك أبالغ في احترام حرية الآخر فلا اقترب كما ينبغي وأبالغ في تقدير حريتي فلا أدع الآخر يقترب خوفا من احتمال الهجر، إن اختيار الحزن بإرادتي أمر صعب وبه مخاطرة، ولكنني أدركت اليوم أن هذا الاختيار هو الطريق نحو الحرية المتزنة الصحيحة، لذلك فإنني أود أن أعر عن إعجابي واقتناعي بهذه الجملة "ممارسة حريتنا من خلال قدرتنا على أن نحزن معا، لنمارس حمل أمانة العلاقة مع بعضنا البعض معا، لنفرح معا، وهكذا".

شكراً.

د . يحيى:

الآن، بفضلك، بفضل تعقيبك الحاد الواعي، عرفت أنني أوصل ما يصلح أن يصل.

شكراً

\*\*\*\*\*

ولادة شعب جديد قديم (1 من 1؟؟؟)

يوميات الغضب والبلطجة ..

د . مدحت منصور

وأنا معك يتملكني الخوف على ما حدث ومما حدث ومن سراق الثورة ومن مآل الثورة ومن اندفاع الثورة ومن سرعة الأحداث المتدفقة بقدر لا أستطيع استيعابه.

د . يحيى:

ومع ذلك فلا مفر منها

ولنتحمل مسئوليتها (وأخطائها)

\*\*\*\*\*

ولادة شعب جديد قديم (2 من 1؟؟؟) ثم ماذا بعد الغضب؟

من الألم والغضب، إلى الفعل المسنول

يوميات الغضب والبلطجة

د . مدحت منصور

المقتطف : \ "لأ نغضب ننتبه: إمتى ، وإيه

التعليق: ضد مين؟ ولحد فين؟ وبكام ، وليه؟ \

" هذا ما أقوله وهذا ما يجعلني أخاف".

د . يحيى:

طيب

\*\*\*\*\*

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (3 من 1؟؟؟)

د . مدحت منصور

المقتطف \ " كنت أتجنب كل ذلك زمان تحت ادعاء العقل، والآن أنكره بعد أن انسحبت لكوكبي الخاص تحت ادعاء الجنون. هل هذه بلدى أم أني مجرد سائح عابر؟". \

التعليق: بدون تعليق.

د. يحيى:

هذا الكلام كتب على لسان عبد السلام المشد سنة 1978 بطل رواية "الواقعة"، الجزء الأول من ثلاثي "المشى على الصراط"

هل يعيد التاريخ نفسه؟

يارب لا!!

أو يعيده لنتعلم منه، أو لنصححه، أو لنبدأ بعده،

بل كل ذلك.

\*\*\*\*

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (4 من ؟؟؟)

الاقتراحات العشرة

د. مدحت منصور

لست أفهم لماذا تكون انتخابات مجلس الشعب بالقائمة وماذا يفعل عندها المستقلون؟

د. يحيى:

نعمل "قائمة" للمستقلين

الانتخابات بالقائمة يا مدحت تجعلك تنتخب برنامج حزب، تنتخب مبدأ، تنتخب جماعة، ولا يكون الفائز بالمقعد لدينا لمن انتخبه بل لدينا لبرنامج محدد، لبلده كلها من خلال برنامج حزبه، أو حتى برنامجه الخاص، على شرط أن يجمع معه مائة مواطن وثلاثة مرشحين يوافقون أو يقتربون من برنامجه، دون أن يسمى حزبا.

ما رأيك؟

\*\*\*\*

ولادة شعب جديد قديم (5 من ؟؟؟)

عن الغضب، والحزن، والفرحة، فالمسئولية!!

د. ماجدة صالح

إرتحت بعض الشيء بعد قراءتى لهذه اليومية أو بمعنى أصح إطمأنيت لما يحدث في داخلي.

فقد اقتربت عندي كل هذه المشاعر من بعضها البعض طوال الإثني عشر يوما الماضية، لدرجة أنها لم تقصر القلب وحده، ولكنها حولت كل خلية في جسدى إلى استنفار أمل في الخروج إلى أعلى.

لم تقتصر مشاعري على الحزن والفرح والغضب فقط، ولكنها تخللها عدوان على النفس والغير وهذا ما قد يكون أفزعني، وربما هذا هو سبب إرتياحي بعد قراءة اليومية.

د . يحيى:

ربنا يخليكي

دعى جانبا - لو سمحت - حكاية "العدوان على النفس"

هل نحن ناقصون؟

د . محمود حجازي

استاذنا الحكيم العظيم تقبل تحياتي ... هو عزيز الناجي كان مصرى ولا أمريكاني .. كان عسكرى ولا مدنى ... وبعدين هيه البيضة الأول ولا الفرخة

د . يحيى:

برجاء قراءة يوميات الأثنين والثلاثاء والأربعاء الماضية مرة ثانية وستعرف الإجابة

هذا بعد قراءة ملحمة الحرافيش

ثم لو سمحت نقدى لها "قراءات في نجيب محفوظ" الهيئة العامة للكتاب 1996.

كل هذا سيستغرق منك أكثر من أسبوع

ثم نلتقى

د . مدحت منصور

شعرت بكل ما تقول و كان قلبي يعتصر زد على ذلك الخوف

د . يحيى:

أنا لست خائفا "من"

انا خائف "على". . . . .

ومع ذلك، أنا لست خائفا

\*\*\*\*\*

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (6 من ???)

من الألم والغضب، إلى الفعل المسنول

د . أميمة رفعت

أرى ثورتنا تسير بخطوات جميلة من الغضب إلى المطالبة إلى التحديد إلى بعض الحوار والتفويض.

ولكن ليس هناك من مستمع أو مستجيب وما زال هذا الطرف الآخر (جميعهم) يعامل الشعب المصري وكأنه طفل شقى عليه تربيته وتأديبه، و أحيانا كأنه هواء لا وجود له حينما يقول رئيس الوزراء (8 مليون لا يمثلون الشعب) .

أم ربما يكون رد فعلهم هذا نابع من خوفهم من الشعب فيدعون العكس؟

ولكن السؤال كما تقول ثم ماذا؟ أيرجع هؤلاء الشباب عن ثورتهم ويتعرضون لإضطهاد النظام وإنتقامه، بل يتعرض الشعب المصري كله لإنتقامه؟ أم يظلون في العراء يثورون ويطلبون دون جدوى ويظل الآخرون على عنادهم؟

د . يحيى:

ليكن ما يكون

لقد تغير موقفي أول أمس 180 درجة،

وفضلت أن يرحل الآن وليس غداً رحمة به

أدعوك لقراءة ما دعوت د . محمود حجازى لقراءته حالا

لو سمحت.

**د . أميمة رفعت**

برغم تفاؤل إلا أنى خائفة وغاضبة وللأسف عاجزة عن الفعل.

د . يحيى:

لا لا لا

عاجزة ماذا؟

العجز ليس من حقنا إلا كبداية طريق يتحدى، وفعل يبنى.

الاعتراف بالعجز بداية القدرة

**أ . همسة**

أنا من الناس اللى انتفضو وكنت من أكثرهم تحمسا لكن فعلا الأمور مشيت في غير مسارها الصحيح تماما والموجة بدأت توجة في طريق مدمر ولا نعلم الرميوت في ايد مين..ربنا يستر

د . يحيى:

ومع ذلك نحن قادرون على تصحيحها،

وأیضا على ترميم أى دمار

ثم إعادة البناء، مهما طال الزمن

## أ. أيمن عبد العزيز

أوافقك أن غضب الشارع هو بداية مرحلة جديدة، لكن هل الحوار والنفس الطويل هو المرحلة الجديدة، أم هو خدمة النظام القائم، وللحفاظ عليه. لكنى لا أعرف هل الأفضل هو التغيير الكامل أم التغيير الجزئى.

وماذا نفعل في الخوف من التغيير الكامل؟

وهل هذا الخوف بسبب أن التغيير الكامل يتطلب تغييراً كاملاً في الأشخاص؟

د. يحيى:

لا يوجد شيء اسمه التغيير الكامل

ولا توجد حالياً في مصر بنية أساسية سواء في الوعى الجمعى للناس أو في النظام تسمح بالتغيير الكامل

دعنا نبدأ، وأى جزء هو مكسب رائع

تغيير الأشخاص مع استمرار نفس آلية النظام قد يكون تسكيناً وقد يكون خيبة، وقد يكون مناورة

وعلينا أن نحذر، وليعرف الحاكم القادم أننا عرفنا الطريق لتنتحيته.

## أ. محمد أسامة

جميل أن يطالب الشعب المصرى بحقوقه وجميل الذى يعلموه في بلدهم أنا لا أعارض ما يعملونه لأنه حقهم من حيث المعارضة وكذلك يريدون التغيير وحقهم في التعبير عن رأيهم وكذلك غضبهم وده كله كان فى منذ ولاية مبارك الحكم وفين غضبهم خلال 30 سنة الى حايوتنى من الغيظ أن هم جاين يفوقوا خلال آخر شهر له وانا باستغربهم أحيانا في النقطة دى كان فى غضبهم أثناء تصدير الغاز لإسرائيل .. إلخ

د. يحيى:

لا لوم على ما فات

وهو لم يقل - قبل هذا الذى ذكره - أنها آخر شهر ولم نعرف أنها آخر شهر إلا بعد أن اضطر أن يقر أنها آخر شهر

ثم من يدري.

من يثق، أما عن سكوتنا المزعوم فأنا أعتز أنى لم أرصد أية فرصة حقيقية ولم نأخذها

وحين امتلأ الكأس فاض

و حين تراكم الغضب انفجر  
بقي أن تفتوى طاقة الانفجار لننتقل

ماذا وإلا..

ولكل حدث أو ان

ولكل وقت أذان

د . مدحت منصور

وصلني أن الغضب و التعبير عنه مرحلة تسبق الثورة أما  
الثورة فهي مسئولية التغيير،  
وبما أني أرسلت ردودا كثيرة أريد أن أضيف أني أطلب  
بمنع إنشاء أحزاب على أساس ديني.

د . يحيى:

عندك حق

ليس لأن الدين عملية شخصية سرية كما يروجون يسرقها كل  
واحد ويمارسها في الخفاء باعتبارها مسألة شخصية جدا لا ليس  
لهذا السبب أو افقك، ولكن لأن الدين في يد السلطة يُستعمل  
لغير ما أنزله الله، يستعمل لدغدغة العواطف، ولرشوة  
الغرائز "الشرعية"! وقد يحول سوء استعماله دون مواصلة  
الكدح نحو إيمان يخلق حضارة أخرى من بشر يتشوهوا فنموا كما  
خلقهم الله، وليس كما تصور المفسرون والوصاة على كلامه  
تعالى، ولا كما يبرمجنا "النظام العالمي الجديد" بما يشاء كيف  
شاء

نحن - البشر- أحوج ما نكون إلى "الوعي الجمعي الإيماني  
القديم الجديد، يبدأ من الخلية حتى تسع رحابته السماوات  
والأرض بلا نهاية.

دون أن نفرض علينا سلطة عولمية أو دينية أن نكون كما  
يريديون لتحقيق أغراضهم هم وليس كما خلقنا الله له وبه.

\*\*\*\*\*

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (7 من 1111)

الفرق بين "الفتوة" و"البلطجي" و"الرئيس" (السلطة) (1  
من 2)

يجب محفوظ: يعلمنا: من "ملحمة الخرافيش"

أ. محمد أسامة

إن البلطجة والفتونة والرئاسة لديهم هدف واحد وهو  
التحكم والسيطرة على الناس باستخدام صفته سواء كان

بلطجة وفتونه ورئاسة، فالبلطجي هجّام والفتونه هو أن يفرض على الناس حكمه مقابل حمايتهم، أما الرئيس هو أن يص دم الشعب بصفته رئيس دي الخوت الأكبر يعنى هم الثلاثة متشابهين بالعرب كده حرامية.

د. يحيى:

الرئيس لا يكون هكذا، إلا إذا تحول إلى فتوة ثم بلطجي وهو إذا اراد وللضرورة أحكام

وضبط الجرعة والتنقل بين "الرئيس والفتوة" داخلنا وداخله وارد

ودع الآن البلطجة جانبا

د. مدحت منصور

لم أفهم و لكني سأحترم عدم الفهم.

د. يحيى:

أحسن

\*\*\*\*\*

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (8 من 2009)

الفرق بين "الفتوة" و"البلطجي" و"الرئيس" (2 من 2)

أ. عبد الحميد محمدى

طول عمر عسكري الشرطة غلبان ومغلوب على امره، خدام عند الرؤساء ومرتشى وملطشة عند الناس. وهو هنا شيخ الحارة فكر شوية في دورة ووظيفته وقيمه. واديني رأيك

د. يحيى:

لقد كتبت عن هذا من قبل

وسأبحث لك عنه، وأشار إليه برابط link ما أمكن ذلك

برجاء معاودة السؤال

أ. هالة

هل ياترى بُعد الرئيس عن الواقع وكأنه مش عايش في حياتنا ثم صدمته من الثورة واللى قاموا بيها من وجهة نظره مثلا انهم شوية شباب ملهمش كلمة وفي نفس الوقت اجبار هؤلاء له بتنفيذ مطالبهم بالعافية (يعنى سياسة لوى دراع) بلطجة يعنى مش ده ممكن بزود خوفه ويخليه يتعامل معاهم بالمثل ببلطجة.

وبعدين واحد في مثل سنه ولا يتمتع بالمرونة اصلا وبعد كل



هذه السنوات في السلطة استحالة حإخرج منها بالطريقة المهينة حتى لو تنحى واستقر في بلده هنا لابد أن يدافع عن نفسه عن خوفه باى طريقة كانت.

د. يحيى:

ألعن كلمة سمعتها من الرئيس هي ما قاله مؤخرا "خليهم يتسلوا" والمصيبة أنى فهمت أنها لم تخرج عفوا، بل كشفت عن داخله للأسف.

برجاء قراءة مقال جيد ظهر في "المصرى اليوم" بقلم: يوسف زيدان أول أمس بعنوان: "الثورة على الاحتقار".

د. مروان الجندى

هناك نكته تقول "واحد مصرى حكم بلاعة مجارى، غلش على الصراير اللى فيها ده يدخل وده ما يدخلش".

هذه هي الحال في كل من يمتلك سلطة في مصر، فكيف المفر؟

وإلى أين؟

د. يحيى:

نكته سخيفة، لها مكافء قديم في التركى بائع التمس وحوله "القلل"

و لا يليق حاليا أن تبدأ هكذا "واحد مصرى" حتى لو انتهت بأنه حاكم مصرى

أنا أرفض عموما نكت تبدأ بـ: "واحد صعيدى"... الخ

وأرفض التحايل عليها إلى "واحد بلدياتنا"

هذا تحايل يشبه التغيير الوزارى الأخير

مرة أخرى: بائجة.

د. أحمد عثمان

دلالات "خليهم يتسلوا" عديدة، ومنها أن هذا النظام وقمته لديهم يقين راسخ حازم على دراية مطلقة محيطية، ومن ثم يتبين مدى عمى هذا النظام، وبعده عن الواقع، ومن ثم نوع مستقبل هذا الشعب/ البلد، وهم في أمانة هذا النظام الأعمى...

د. يحيى:

نعم

أ. رباب حموده

أنا لا أعرف كيف أورد على هذه اليوميات جميعها، أوقات أكون مع الثورة وأفهمها وأوقات ثانية ضد هذه الثورة لزيادة مخاوفي أن يتدخل فيها أى تدخلات خارجية بجانب أيضا

العاطفة الموجودة لدى كل المصريين من اهانة (الرمز) أنا لا أنكر الانجازات الأولية خلال 15 عاماً الأولى من الولاية ولا أنكر الهموم السوداء خلال 15 عاماً الأخيرة، أعذرتك لدى كلام كثير، ولكن لا أعرف كيف أصيغه، أو كيف أعبر عنه فأنا في تائه من الجميع سواء المؤيدين أو المعارضين.

د. يحيى:

هذا صدق وواقع

لا تتخلى يا رباب عن التقلب، لكن في يقظة ناقدة، ومع مزيد من الحركة والمعلومات المتجددة، سوف نرى ما يمكن المشاركة به من خلال كل شيء.

أ. هالة حمدي

فعلا هو ده اللي بيحصل نلاقى البلطجية والعوطلية بتوع المنطقة عندنا هما اللي مسئولين، ومحس وكأنهم رؤساء المنطقة، وأن الناس المركز المتعلمة هما الشعب والمواطنين للريس البلطجي وقال إيه بيحمونا

د. يحيى:

هذا صحيح (نسبيا)

د. على طرخان

لقد قرأت ما سبق من هذه اليومية، وقد حاولت ألا أرد إلا عندما تنتهي من السلسلة كاملة، ولكن شعرت أنني حينما نصل لآخرها لن أكتب ما أفكر فيه.. لقد قرأت ملحمة الخرافيش من قبل، وقد شعرت وقتها وترسخت عندي فكرة أن السلطة والحكم يجب أن تمزج بنوع من القوة إلى بعد ذلك تختلط بما اسميته فتوة وبلطجة، ولكني عجزت أن أربط هذا بموقف الرئيس، ولم أحاول الدخول عميقا في دخليات السياسة، ووجود حليف لأريكا من عدمه لأن السياسة كما أراها مهما فهمنا منها لا نفهم إلا ما يريدون هم أن نفهم وهي لعبة أكبر من أن ندرکہا بسهولة.

د. يحيى:

لقد تجنبت أن أكتب الفرض الذى خطر لى كاملا، وهو عن أن الرئيس يمارس الآن (أو طوال ثلاثين عاما) ما مرّ به جلال صاحب الخلافة في الخرافيش، وحين أكتب هذا الفرض كاملا قد تتبين الأمور، لكننى أشفقت على الرئيس - ولو أنه لن يقرأها - من قسوتها وهو هكذا الآن.

مع أنه قد وصلنى عنه الآن عكس ذلك من التليفزيون المصرى مؤخرا، فبدأ لى أنه ليس "هكذا" الآن، وأنه لم يصله - بعد كل هذا - ما ينبغى أن يصله.

أ. نادية حامد

كل حرف وكل كلمة في هذه اليومية أجدها متفقة تماما مع

الأحداث الجارية حالياً منذ 25 يناير وإلى هذه اللحظة التي أكتب فيها هذا التعليق، واتفق مع حضرتك تماماً في اختلاط كل المفاهيم ما بين الفتوة / البلطجي/ الرئيس، بشكل يحزن القلب، ويدمع العين.

د. يحيى:

أشكرك

وربنا يستر.

د. مصطفى

ياااااه.. إذا كان كل ما فعله هذا الرجل فينا طيلة هذه السنين كان بدافع الخوف، فقل لنا بالله عليك كيف نطمئنه، فنحن في أشد الحاجة إلى ذلك، أظن أكثر من حاجته هو إلى تلك الطمأنه، وباليته تفلح.

د. يحيى:

وهل المطلوب أن نطمئنه، أم أن نوقفه عندما وصل إليه،

شعبنا رحيم، فإذا غفر له، فليسترح لنبدأ نحن؟

د. مصطفى

أريد أن أعرف رأيكم في رأى البعض أن أى تغيير في مصر لابد أن يكون دموياً وأن يحدث بالقوة (أيأ كان شكلها)، وبدون هذه القوة .. لا تغيير!!!.

د. يحيى:

أنا لا أحب الدم

وفي نفس الوقت أحب القوة

ولا سبيل بغيرها

يقول رسولنا الكريم صلوات الله عليه ما معناه "نصرتُ بالرعب مسيرة شهر"

آمل أن يربعوا منا حتى لا يضطرونا أن يكون التغيير "دموياً"

أ. محمد أسامة

هل ترى أن أمريكا تريد التخلص من مبارك علشان وقف ضد رغبتهم في شئ معين وكان مبارك حليف لأمريكا زى ما قولت وأن كان حليف لأمريكا زى ما قولت طب عايزين يقتلوه أم أصبح كارت محروق لهم؟ وما أسباب قتلهم للسادات؟

د. يحيى:

أظن أن أمريكا استنفذت أغراضها منه فعلا (أنا مقتنع

بأنها هي التي دبرت اغتيال السادات بعد أن حرقته ورقته أيضاً) وكلام آخر كثير في هذا الاتجاه ليس هذا وقت تفصيله.

**أ. محمد أسامة**

هل لو كان السادات موجودا حتى الآن هل كانت الأزمة دي ستحدث زى ما حدثت؟

د. يحيى:

نعم

وربما ألعن

وربما قتل عشرة آلاف

برغم أنى أعترف له بحميل لا يغفر له كل أخطائه

**د. هناء بهيج**

أنا لا أوافق على أن الرئيس يأخذ دور البلطجة أو ما يشابهها وأنه يسعى إليها وأن أخذ دور الفتوة بما يعنى الرجولة في استقباله الرد من الشعب وأرائه بما يعنى الديمقراطية حتى لو كان الرد بالصد أو إفساحه إلى سعة الصدر التى تحتوى داخلها معرفة كل ما يحتاجه الشعب والرئيس (الذى في مفهومها بالمأمور) تحوى داخلها الحزم والشدة في الإدارة للقرار والرد وإبداء الرأى بالحزم والقوة مع السياسة في إدارة القرار.

د. يحيى:

سوف احتمل الاختلاف

برجاء أن تحتمليه أنت أيضا يا هناء

\*\*\*\*\*

**يوميات الغضب والبلطجة**

ولادة شعب جديد قديم (9 من 9؟؟)

**المكسب الحقيقي: رحيل مبارك؟**

**أم أن نعرف طريق الخلاص من "أئ" مبارك؟**

**أ. شيماء أحمد**

1- الحقيقة أنا حزينة جدا بسبب اللي بيحصل ده. أنا لا مع مبارك ولا ضده بس اللي أنا متأكدة منه إن الثورة دي كان فيها كثير من الهمجية الصريحة وحسنتى إن إحنا شعب قليل الأدب!!!!!!

أنا ضد السب والشتم عيب أوي بجد و أكيد كان فيه طريقة للتعبير أكثر تحضرا ولكن للأسف ظهر عدم تحضر الغالبية العظمى من الشعب في هذه الثورة اللابيضاء

2- من ممن في التحرير إلى الآن يستطيع أن يسمي لنا من يريده رئيسا قداما؟؟؟؟ هم مجموعة غير متجانسة لكل منه وجهته الخاصة إتفقوا فقط على السباب و الشتائم و التخريب

3- الذين كانوا و مازالوا في التحرير كم نسبتهم إلى 80 مليون؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

4- حتى الآن هؤلاء الشباب ليس لهم ممثل يتكلم عنهم أو باسمهم!!!!!! و حتى عندما إجتمع عمر سليمان بالقوى المعارضة أين كانوا؟؟ ألم يكن أجدر بهم أن يختاروا أحدا يتكلم عنهم أم أنهم قاموا بثورة عشوائية لم يحسبوا لها أبعادا أبعد من أصابع أقدامهم؟؟؟؟!!!!!!!!!!

5- من ضمن لنا أنه إذا رحل مبارك الآن أو في سبتمبر القادم \_ و دعنا من أن نفضل توقيتنا عن الآخر ولو لبرهة \_ أن لا يأتي مستبدا ينهبنا و يتعلل بالنظام السابق؟؟؟؟

د . يحيى:

نفس الرد على د. هناء

ومع أنني لست مع مَنْ في التحرير على طول الخط (فهم خليلت غير متجانس، بعضه خطر) لكنني مع أهدافهم وبعض وسائلهم، ولا مفر من تحمل الاختلاف، مع العمل على الإقلال من المضاعفات.

د . محمد الشرقاوي

عجبتني المقال ده مع انى بقالى فترة لم اقرا لحضرتك ودا أول مقال اقراه لحضرتك من فترة بس مقال عجبتني فيه الاهتمام بنتائج هذه الثورة وليس الوقوف على مطلب اوحد يردده الشباب وهو الرحيل فوراً، تجاوزت مع ناس كتير على الفيس بوك اقنعهم فيه بضرورة الحفاظ على مصر وان رحيله او قعادة مش ده المهم اللى طلعتنا بيه وان احنا كسرنا حاجز الخوف وكمان النظام الاسطورة اللى مكانش حد متخيل انه هاينهز ابداء بل وحققنا بعض المطالب التى ستحسن الحياة المستقبلية واهم من كل ده ان احنا حددنا الطرق اللى هاغشى فيها وشباب الميديا كل من تجاوزت معه خايف يرجع فى كلامه، ويصر ان يحقق مطلبه وهو ان مبارك يرحل اولاً، معاهم حق يخافوا بس انا قلت لهم كلمة واحد اللى يخاف ما يستحقش هذا الانتصار وان تملك فينا الخوف فستكون نهاية طموحنا هى رحيل الرئيس، بعد كده ننام فى الخط تانى، ومن فترة حضرتك متهياى كتبت موضوع عن من يصلح لرئاسة مصر فانا قلت لحضرتك انى مش شايف حد ينفع فى الوقت الحالى وقلت لحضرتك ان اليرادعى هو اصلح واحد حضرتك عارضت راي بشدة وفعلا اليرادعى طلع مقلب بس اهم مكسب كسيناه ان احنا كسينا نفسنا وحسينا بمصريتنا انا برضوا كنت خايف ادخل الموقع الاقى حضرتك ممن مع رحيل الرئيس فوراً مع احترامى لحضرتك كنت حاتضايق، بس حضرتك اكبر من كده يادكتور يحيى ليه بتفصل الطب النفسى عن الحياة اليومية وعن تفسير الاحداث انا

عارف ان تفسير الاحداث نفسيا شئ رخم ،بس النفسية هي اكبر عامل محرك في الانسان ومسئولة عن افعاله انا عارف انه شئ مرهق لخصرتك تفسير الاحداث نفسيا للعوام ، الناس بس عايزين لخصرتك تشارك الشعب ولو باقل القليل من لخصرتك في الطب النفسي في علاج الامور انا عارف اللي بييجي لخصرتك بيبقى في عالم تاني وهو نفسه محتاج ثورة على نفسه لإصلاحها فنرجوا منك الافادة وليس هذا بالتقليل لدور لخصرتك بس ليه لخصرتك بتتضايق من نفسنة الامور شكرا وعذرا للاطالة وارجو ان يتسع لي صدرك

د . محيي:

..لابد أن أبدأ يا محمد يا ابني بإبلاغك أنه قد تحول موقفى أول أمس (الأربعاء) إلى ما لا تحب، حدث ذلك بعد أن حضرنى فرض بعنوان: "وهم الخلود" حضرنى من إعادة قراءة للحكاية السابعة في "ملحمة الخرافيش" لنجيب محفوظ ثم نقدى لها "قراءات في نجيب محفوظ" الهيئة العامة للكتاب 1996

كل تعليقك موضوعى، وقد كنت أقرب إليه قبل أن يحضرنى هذا الفرض الصعب، وأنا من طبعى أن أقبل أن أنتقل من النقيض إلى النقيض مادام هناك ما يصلنى جديدا من معلومات أو أفكار أو فروض، ثم إننى مستعد أن أعود أدراجى إذا وصلنى ما يجعلنى أعود أدراجى، فلا تتبعنى يا محمد لنستفيد معا ونحج نراجع

د . ناهد خري

السيل جارف، والذى تنبه له يستطيع أن يظبط الجرعة وينظم مسار الثورة، إلا أنى أرى أن هناك دور لم تقم به بعد وهو المبادرة الدؤوبة، فأنت كتبت وهو لم يقرأ، وأنت تنشر على صفحتك في موقعك و يقرأه قلائل، الإعلام يصل إلى الناس لا ينتظرهم - حتى أنه يفرض نفسه عليهم، التكنولوجيا تتيح للناس كل شئ والباحث يجد ما يبحث عنه، بين أن نفرض أنفسنا عن طريق الإعلام المشوه المتحيز، وبين أن نقبع في أماكننا ننتج و نتظر من يأتى، هل من سبيل لم نطرقه بعد لكى يصل الحق لمن يبحث عنه ويسعى لكن يتخبط؟

د . محيي:

نعم

أنا معك

وأنا لا أرفض أية دعوة

ولا أفلت أية فرصة

ولكن المسألة ليست في إبداء الآراء ودمتم

علينا أن نحترم الوقت

ولا نتعجل النتائج

ونواصل "الفعل" "الآن" طول الوقت، طول العمر، طول الدهر.

#### د. محمد الشرقاوي

انا كرهت كلمة الديمقراطية اللي عمالين يقولوها كتير  
اليومين دول ايه معناها هل هي العدل ولا ايه.

د . يحيى:

ومع ذلك، فيبدو أنها ضرورة مرحلية برغم كل عيوبها،  
خاصة حين تكون مسنودة وموجهة بالمال أو بدغدغة الغرائز  
الدينية (وليس الدين الحقيقي أو الإيمان)

#### د . إيمان الجوهري

د . يحيى حضرتك واحشني مجد ومفتقداك، يا دكتور حضرتك لازم  
تيجي الميدان وميعاد رحيل مبارك بكل نظامه؟ يجب ان يكون  
الآن لأنها ثورة والثوره دائما حلم جميل بالتححرر والعدل  
والجمال فلا بديل عن حلم مطلق بلا حسابات.... من حقي  
اطلب برحيله هو وكل مايتعلق بعهدته!!! هذه هي الثوره  
وهكذا هو الحلم

د . يحيى:

أظن أنني غيرت رأي فصار في اتجاه ما تقولين، وكتبته أول  
أمس (يوم الأربعاء).

أما الذهاب إلى الميدان، فقد أقوم به الليلة (الخميس)  
ضد مقاومة هائلة. (خاصة بعد دعوة الابن "محمد سيد" (آخر  
البريد)

\*\*\*\*\*

#### يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (10 من ؟؟؟)

تراجعٌ وحية، فلترحل سيدي الرئيس: الآن، وليس بعد

#### أ. أيمن الفار

أنا اوافقك يا دكتور في بعض ما كتبت لكن ارجو منك أن  
تقترح حل - ولو حل واحد- لهذا المأزق الدستوري، أنا معاك  
إن الرئيس في مرحلته عم الفساد شئى مناخى الحياه في مصر،  
ولكن نحن لسنا ملائكه

د . يحيى:

لقد اقترحت عشرة اقتراحات نشرت هنا نشرة أول فبراير وفي  
الوفد وفي المصرى اليوم، وليس عندي غيرها حاليا.

ثم المسألة تجاوزت أننا لسنا ملائكة إلى أن: "الذين  
يحكمونا هم أباليس وأفاعى كثيرة".

**أ. شيماء أحمد**

1- إن الطرب طلاء قصر الأجل فوق موال الفراق، لا أدري هل أعتبرها حكمة أم سنة حياة؟! لن أخفي تأثري الشديد جدا و العميق بهذه العبارة .

د. يحيى:

عذرا، لم أراجع الأصل (الضيق الوقت)

**أ. شيماء أحمد**

2- أزعم أنني فهمت معنى الرسالة، فأحيانا الإنسحاب يكون خيارا سليما ، فهو ليس سيئا دائما!

د. يحيى:

نعم

**أ. شيماء أحمد**

3- كثيرا ما أرى أن الموت هو الراحة الفعلية و الأبدية و كثيرا ما أتمناه حتى وإن لم أقدم عليه وأرى في ذلك تناقضا لا أدري سره أو لعلني أدري ، وأتناسى هذه الدراية!

د. يحيى:

التناقض الخيوى بداية رؤية جديدة

فحركة مختلفة

**أ. كريمة**

افهم جيدا تخوفك، اما تحليلك فاجده واقعيا ومنطقيا جدا وفي مجله .انا من الجزائر وأحسر حزنا على ما يحدث في مصر الشقيقة و اتمنى ان ينتهي كل هذا وتعود الحياة الى طبيعتها كما احب الشعب المصري على شجاعته وصموده امام النظام واصراره على قلعه من الجذور. اتمنى من كل قلبي ان ينصف وان تتحقق ديمقراطية وحرية الشعب في التعبير عن حقوقه. تحياتي الخالصة كريمة صيام

د. يحيى:

فرحت جدا بك يا كريمة، جزائرية جميلة

أرجو ألا تحرميني من حضورك معي في الموقع لأتعرف أكثر فأكثر على المغرب العربي الذي فتحت لي عليه نافذة مشرقة اسمها د. جمال التوكي، رئيس الشبكة العربية للعلوم النفسية

أهلا بك يا كريمة

**أ. عمار يونس عبد المجيد**

السلام عليكم يا دكتور انا وانا من نفس قريتك حفيد



الحاج عبد الجليل قنديل ومن اشد المعجبين بك ولكن عندي سؤال وهو لماذا قلت ان يبقى الرئيس وبعد ذلك تراجعت عن موقفك وقلت له ارجل وعندي سؤال اخر ما هو الافضل للبلد ان يبقى او ان يرحل انا خايف اوى على مصر وشكرا .

د . يحيى:

ولا أنا متأكد ما هو الأفضل

لكن دعنا نقول: إن الأفضل هو أن نعمل نحن الأفضل

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة

أ. زمردة هارون

سيدى العزيز

إن تطلع الشعوب للحرية قديم منذ الأزل، والقيود المحكمه حول أعناقنا من فقر وذل وانكسار هو الكابوس العظيم الذى أدعوا رب العالمين أن يخلصنا منه جميعا، أدعوا ربى بأن يعم الأمن والإستقرار بمصرالكنانه وبلادى الحبيب اليمن وكل البلاد العربيه وكل بقاع الأرض فنحن جميعا خلفاء الله فى أرضه .

د . يحيى:

على شرط أن تكون أية ثورة بداية وليست نهاية

فرحت أيضا بمضورك: ابنة من اليمن بعد الجزائر

أهلا زمردة

أ. عبر

انا مع حضرتك إنه لا يمكن لفرد واحد أن ينتج كل هذا الفساد .

فساد بلدنا كلنا مسئول عنه ابتداء من الطالب اللى بيغش فى الإمتحانات و الاجاث واستاذ الجامعة الغير ملتزم وغير امين فى تعليم الأجيال-الام و الاب اللى بيكذبوا على اولادهم- الموظف اللى بيرتشى.... الخ

يعنى الفساد فساد مواطنين و حكومة و على راس الفساد علماء الامة ومفكريها قبل ومع الحكومة

ونفسى كلنا نراقب ربنا فى الكلمة و الفعل ومسئوليتن بدل المظاهرات و خسائرها و بعد كدة

اكيد حا يكون فى اصلاح بدل الفساد الى احنا فيه ان شاء الله

مع جزيل شكرى .

د . يحيى:

سئمت يا عبر الحديث عن الفساد مع أنه واقع سرطان خطر

دعينا نتحدث عن ما نستطيعه إزاءه أولاً بأول، فردا فرد ثم جماعة جماعة.. الخ.

### د. عمرو دنيا

ما بداخلي الآن أفن لن أرد قهراً وسأرد طواعية إذا ما كان ردى لم يرى القهر وضرورة الرد. كما أنني لا أرى أنه من الضروري رد الآخرين على ما تكتبه حضرتك لاستمراركم في الكتابة، فلتكتب أبداً ومن أراد أن يقرأ ويكتب بل ويضيف فأهلاً، ومن أراد غير ذلك فله الحرية، وليكن الله مع الجميع.

د. يحيى:

إفعل يا عمرو ما تشاء

لكن من حقى أن أعترض

وأن أتهمك بالكسل دون أن تكون كذلك.

\*\*\*\*\*

عام

### أ. ديننا شوقى

يارب ينجى مصر و شعبها يارب

د. يحيى:

يارب

### أ. حازم حسنى جوده

أرجو من سيادتكم مساعدة مصر

د. يحيى:

حاضر

وانت معى

معنا

### أ. محمود رشاد

ما حدث في ميدان التحرير مؤامرة ضد الشعب والنظام معا

اتوقع ان من قاموا بضرب الشباب بميدان التحرير عناصر بثتها قيادات الحزب الوطنى لحماية مصالحهم الفاسدة ورغبتهم في عدم اجراء اصلاحات لانهم اول من سيحاسبوا وحاكموا ولن يغفر لهم ما اقترفوه كما فعل مع سيادة الرئيس لعل لان الرئيس علم الحق وبدأ يعمل بقلب مخلص لتترك بصمة للتاريخ وحين ختام مهام خدمته للشعب المصرى وانضم اليهم عناصر من الاخوان لا ترغب في استقرار الاوضاع في الوقت الحالى مدفوعين

برغبات من اجندة حماس وايران وقطر لان لو حدث استقرار  
ما استطاعو بشكل او باخر الوصول الى السلطة الا بانقلاب لان  
اسرائيل وامريكا واوربا ستحول دون ذلك بلا شك

د. يحيى:

هيا: دعنا نختلف بصدق وصبر

أما معك في أن الحزب الوطني الغيبي قد يكون فعل هذه  
الوعدنة القتالة معلون أبوه

وفي نفس الوقت أنا لست تماما يحدث في ميدان التحرير من  
الجانب الآخر بلا نهاية، إلا إنني فرح به جدا، وأحترم أغلبه

ما حدث ليس شيئا واحدا بل أشياء كثيرة، بعضها تتناقض  
مع بعضها

فلنتحمل الغموض مرحليا.

أ. نشأت

استاذي العظيم

بعد حديثك الرائع مع الاعلامية المميزة منى الشاذلي لم  
استطع ان اقاوم نفسي وانا اجث عن موقعك الشخصي ومنعتني  
الاحداث الجارية اضافة لانقطاع النت عن الغوص في ثناياه  
واكتشاف اللأئي الكامنة فيه.

عفوا استاذي

ولكن هل تجد جدوى من ظهورك اعلاميا وسط الاحداث الجارية؟

واعتقد من متابعاتي حوارك مع الاخوة انك مع التغيير الفوري

هل أنا محق؟

د. يحيى:

أنا لا أرفض دعوة

ولا أطلبها

وربنا ينفع بأى دقيقة جادة

ويبدو أن التغيير الفوري هو بداية ضرورية، لكنه لا  
ينبغي أن يكون غاية المراد، ونظراً لاحتزامي - من واقع  
مهنتي- عاملي "الوقت" و"التوقيت" فأنا أتحفظ عادة على ما  
هو "فوري" ولا أرفضه.

أ. أحمد عبد الصبور

اولا: اتمنى ان تكون بصحة عضوية جيدة و صحه نفسية جيدة  
لما نراه من صراعات في هذه الايام.

لدى سؤال استاذي العزيز...

كيف تحلل شخصية مبارك؟ ارجو ان لا يكون سؤال مفاجأة و لكن مبارك قضى في الحكم مدة 30 سنة و هي فترة كبيرة و هذا بالتالى يدل انه شخص غير عادى كما انه في خطابة الاخير عرف كيف يغير الملايين من الشعب الى صفه ولكن من الممكن ان اقول انه كان خطاب عاطفى و نحن شعب عاطفى.

اود بالفعل ان اعرف ما هي السمات المميزة لمبارك التي ادت الى نجاحة المبهز.

مع خالص الشكر

د. يحيى:

أى نجاح هذا يا إبنى؟

وأى سحر تتكلم عنه؟

أنا لا أنكر أننى تعاطفت معه بعد خطابه، لكننى سرعان ما ملكنى حذر متصاعد

ثم إننى لا أحلل شخصية أحد

أنا أنقد النص البشرى من زاوية معينة محدودة

وقد أشرت إلى بعض ذلك فى نشرة الأربعاء 9-2-2011  
"تراجُعٌ وحرارة" فلترحل سدى الرئيس: الآن، وليس بعد)

وقد أرجع إلى تفصيل المحاولة ونقد النص البشرى المسمى "مبارك" فى الوقت المناسب

لكننى متزدد، ولا أريد أن أجرحه فى هذه الظروف.

\*\*\*\*\*

السلوك الجمعى

د. عبد الكريم خليفه حسن

جميل ان تتحرك الشعوب العربيه نحو التغير وخصوصا عندما يكون التغير نابغ من الداخل وليس بضغط خارجيه لكن ما نخشاه هو ان يكون هناك تعدد متناقض من الاطر الفكرية والساسيه للقيادات التي تقود هذه الجماهير ثم الأخطر من ذلك ان تكون هناك قيادات موقفيه واقصد أن الموقف يمكن أن يظهر قيادات لربما تكون هامشيه وعشوائيه وهذه القيادات التي تمارس التحرك الساذج فى كثير من الاحيان تقود الجماهير وفق ماحدهه (يونج) بالسلوك الجمعى وفى احيان كثيره تصبح الجماهير غير منضبطه وتصبح عاليه على التغير ومن الصعوبه السيطرة عليهم وايضا كما هو معروف اننا نحمل ذاكره ظلميه وهذه الذاكره تتحول الى ذاكره ثأريه وهى بدايه للتدمير والحزب لذلك سيظهر السلوك المضطرب بغياب الانا الاعلى وستظهر حالات من السايكوباتيه والسلوك التميزه وهذا اكثر ما نخشاه على ام الدنيا مصر حبيبة العرب،

وفق الله مصر وشعب مصر وشقيقة العراق بالحضارة والاصالة .

د . يحيى:

كل شيء جائز، وعلينا أن نتحمل المخاطر، وأن نحسب الاحتمالات دون توقف، وأن ندفع الثمن فلا توجد ثورة بدون أخطاء وبدون تضحيات بشرية واقتصادية، ودون احتمال نكسة

وبرغم كل ذلك فأنا مع الجارى

دعنا يا د. عبد الكريم نفكر كيف نستثمر ما حدث ويحدث قبل وبعد أو بدون التماذى فى تفسيره

(خصوصا نفسيا!)

\*\*\*\*\*

د . أسامة عرفة

إلى أمل مصر شباب 25 يناير

إلى أهل مصر الذين هموا مصر

إلى كل المخلصين الذين لم يتخلوا عن مسئوليتهم فى قيادة الوطن

ورقة عمل لمستقبل مصر، 3 فبراير 2011، إعداد دكتور أسامة عرفة....

.....  
.....

د . يحيى:

آسف يا د. أسامة لعدم نشر ورقة العمل هذه برغم جودتها ووضوحها،

دعنى أصارحك أننى لم أجد فيها جديدا، ويمكنك الرجوع إلى برنامج حزب الوفد، أو حزب الجبهة أو حتى حزب الغد بل والحزب الوطنى، وسوف تجد فى أى منها أكثر ما ذكرت.

لعلك قرأت نشرة "الإنسان والتطور" بعنوان: "الاقتراحات العشرة" وقد اشتزطت فى بدايتها ما يلى بالحرف الواحد "أن يكون الاقتراح "بسيطا، واضحا عمليا"، ثم: قابلا للتنفيذ خلال أسبوع إلى ثلاثة أشهر، كان ذلك يوم أول فبراير، وورقتك يوم 3 فبراير، وكنت أنتظر نقدا وإبداعا كما تعودت منك، لكننى افتقدتهما معا.

أنا لا أفرض عليك شروطى، لكن استسمحك أن تنتقى من ورقة عملك ما هو "جديد فعلا"، وأن تقول لنا آلية تنفيذه بدءا من حالا

وشكراً .

وأكرر اعتذارى .

أ . محمد سيد

هذا هو الدكتور يحيى كما عرفته هو باحث عن الحق لا ينقص من قدره ابدا الرجوع الى ما يراه صوابا، سيدي العزيز انى افخر واحمد الله انى كنت ممن شارك منذ يوم 25 يناير في هذه الثورة المباركة رأيت فيها ما رأيت لكن ما خلصت اليه من كل ذلك ان البراءة والطفولة فينا قد انتصرت لقد كان ما حدث ويحدث حلما أمامنا يتحقق ممزوجا بدماء اخواننا الشهداء واهات اخوانهم وابائهم لقد مرت بنا ومازالت فترات فقدنا فيها الامل لكن يشاء الله ان يبعث في روح بعضنا عزيمة وقوة ترفع الاخرين اليها لننهض من جديد

سيدي الدكتور يحيى انى ادعوك لزيارة ميدان التحرير بنفسك لترى الانسانية والفترة السليمة والروح العجيبة التى خرجت من رحم هذه الثورة المباركة فانا اعتقد ان من لا يزور ميدان التحرير سيفوته خير كثير فقد رأيت امس احد الرجال البسطاء وهو يعلق عما يراه في الميدان بكل تلقائية \ من لم يات الى هنا فكانه ميت\ " شكر الله لك صبرك على

د . يحيى:

تصور يا محمد أننى اعتذرت عن هذه الدعوة لكل أبنائى وبناتى دون استثناء، لكننى قبلت دعوتك الآن (بل قبل قليل انظر ردى على د . إيمان الجوهري) فشكراً وسوف أذهب الليلة الخميس

ربنا يخليكم، ويحفظ مصر، ونكمل معا لنا ولكل الناس

يارب.

1261- يوم إبداعى الشخص: حكمة المجانين: تحديث 2011

**حُمّل الأمانة، وكدح اليقين (2 من 8)**

**(195)**

إذا وصلك من سعيك علامات صحة طريقك، فمن أين يأتيك الألم المنهك؟.

**(196)**

إن كنت كامل الصدق، فكن كامل الثقة، ولا تخش أن يسئ استعمالك أحد، فصدقك سوف يرعب الكذابين.

**(197)**

لا تخف من اللوم نتيجة جهلك أو خطئك، فأنت على حق حتى لو أخطأت، مادمت قد صدقت المحاولة، ولكن تعلم الحساب أكثر فأكثر، واحذر الإضرار أبدا. يتسع مجال وعيك في كل حين

**(198)**

إذا بلغت بصيرتك الحدة الناقدة فلن تقيس خطواتك بمقاييس الصواب والخطأ فحسب، ولكن لا تنس أنك قد تعمى في أية لحظة، فلا بد من رفيق يقظ، بل رفاق مختلفون في 'الآن' والطريق، متحدون في الهدف وصدق المحاولة: يتمحج توجّحك - وتوجههم - باستمرار متدفق، فتأمن إلى لقاء ما في نقطة مجهولة.

**(199)**

نحن نعيش في عصر تحدى التناقض بقبول طرفيه حتى تختفى معالمها في الكل الجديد، فأياك والتسطيح بالتسرع في الحكم الاستقطابي الأخلاقي الجبان .

**(200)**

إذا احتملت معايشة الفرق بين الرؤية والقدرة على طول الطريق .. ثم واصلت التقريب والإبعاد حسب مقتضى الحال، تحققت غايتك مع أولى خطواتك، فلا تتوقف أبدا.

(201)

التعجل في التقريب تعسفا بين الرؤية والقدرة، يجهض المحاولة، فتتوقف حتى وأنت تتحرك.

/(201)

الإبطاء في اختبار الرؤية بفعل القدرة، قد يترك تَمادى في خدعة، ربما بلا نهاية .

(202)

كيف أستطيع أن أوفق بين ضرورة وضوح الأمور أمامي حتى لا أضل، وبين قبول غموضها مرحليا أمام أعينهم حتى يتمكنوا من أن ينيروها - هم - ببصائرهم ... لا عن طريق مواعظي؟؟

(203)

أية مساحة تركتها لي لأتحرك فيها إذا رأيتني بكل هذه الأبعاد، إلى كل هذا العمق، تحت كل هذا الضوء؟؟؟

يا أخى واحدة واحدة .

(204)

بقدر احتياجي لنور رؤيتك الأعمق أشعر بأنها تعجزني، بوهجها الباهر، ولا سبيل لخل هذا التناقض إلا بالبعد عنك، ولو إلى حين، ثم الاقتراب منك أيضا إلى حين، وهكذا...



الأحد 13-02-2011

## 1262- قبل بدء الفصل الأول: سوق السلام

تصدير الفصل الأول من الجزء الثالث من ثلاثية: المشى على الصراط بعنوان "ملحمة الرحيل والعود" (الهيئة العامة للكتاب 2008).

يمكنك أن تقرأها كقصة قصيرة، فهي مستقلة عن متن الفصل، متكاملة معه

(وربما قرأتها في سياق الأحداث الجارية!!!)

### قبل بدء الفصل الأول:

#### سوق السلاح

الأمور تسير كيفما اتفق، وهو مازال يضاعد ولا يتعجب كيف يرق السحاب حتى يكاد يذوب فيثبت أنه بخار هش غير مابدا له وهو بعد على الأرض، كان يخيل إليه أنه جبل من الجليد الناصع، ومع ذلك لم يتعجب وهو يخترقه بهذه النعومة.

كانت يمامة تقف على سور الحديقة المتهم، وكان ذكرها يدور حول نفسه يستعرض.

رعدت السماء على غير توقع، اهتزت ورقة شجر تريد أن تسقط، ثم تراجعت.

تصايح ديك بالأذان برغم أننا اقتربنا من الظهيرة.

تراءت له بقعة رطبة فوق التراب الناعم. لا بد أنها بفعل فاعل، لكن الحادث قيّد ضد مجهول، ومع ذلك فإن الجميع داخلهم سرور هامس من حيث أن مثل هذا الحدث إنما هو دليل على أن الحياة مازالت أقوى، وأنها مستمرة، وأنها دائما تعاود البدء من جديد.

بويضات متناهية الصغر لا تُرى بالعين المجردة توشك أن تنفقس في بقعة الأرض الرطبة ذات الرائحة المؤلفة من سوائل الجسد مجمعة، دون استثناء العرق.

تشمم جلال الرائحة جيدا فتيقن أنه مازال يعيش.

هذه السوائل هي عصير الحياة قبل أن تتشكل،

لم يرفع جلال رأسه مثلما يفعل الحمار بعد أن يشم آثار حمار يسبقه.

همست نملة لزميلتها وهي تصعد على جدار أملس جدا: أسرعى قبل أن ينفد.

كأن جلال قد سمع ما قالت النملة، تأملهما، لم يغلبه حب الاستطلاع ليعرف ما الذى سوف ينفد.

لم يعد يفكر في مثل هذه الأمور بهذه الطريقة، ولا بأية طريقة أخرى، لكنه متأكد أنه يفكر باستمرار في هذه الأمور وغيرها، ليس فكرا فكرا، لكنه فكر حتما، وإلا فماذا يكون؟.

هذه ليست البداية،

فحياته كلها بدايات لروح ....

**(انتهت!)**

الإثنين 14-02-2011

## 1263- حقة-قوق الإنسان الأولى بالرعاية

### تتفجر من جديد في ميدان التحرير

المررة الوحيدة التي ذهبت فيها إلى ميدان التحرير كانت ليلة الجمعة الجميلة الأليمة، وصلت بعد العشاء، ووسع الجميع لي (الناس والحكومة!!) بقولهم "إتفضل يا حاج" طوال اختراقى الجموع والخواجز، كنت أبتسم للقب "الحاج" وأنا أشعر أنني أصغر منهم، شعرت أنها ليست ثورة شباب برغم أنها قامت بفضل هؤلاء الشباب.

بصراحة كانت كتلة متماسكة من جموع هذا الكائن البشرى الرائع المسمى "الإنسان"، فما بالك إذا أضفنا إليه كلمة "المصرى" احتراماً للتاريخ ثم للحاضر، كتلة كأنها تخرج من وراء كابوس وغيامات الإلغاء و الإهمال و التهميش و الطنبيلة (التطنيش!!)

شعرت أن هؤلاء الشباب بتلقائيتهم الجميلة قد أطلقوا الأطفال من داخل كل الناس،

أطفالا بمعنى: الفطرة والكرامة والطزاجة والدهشة ،  
وليس بمعنى الاعتمادية واللامسئولية والاحتياج والزن

\*\*\*\*\*

وجدت في ديوانى "سر اللعبة"

في قصيدة "الطفل العملاق الطيب"

ما يناسب المقام مع تحديث بضع كلمات:

.....

لكن الشق إمتد

من داخل داخلنا الأبعد

لا لم يظهر بعد

لكن لابد وأن يظهر

وكما كان الصخر قويا صلدا  
وكما كان الصنم مُهابا فخما  
سوف يكون الصدع خطيرا فاحذر،  
وليحذر ذلك أيضا كل الناس

.....

لن ينجو أحد من هول الزلزال  
إلا من أطلق للطفل سراحه  
كئ يضعف ... أو يخطئ ... أو يفعلها  
لن ينجو أحد من طوفان الحرمان،  
إلا من حلّ المسألة الصعبة،  
أن نعطي للطفل الحكمة والنضج،  
دون مساسٍ بطهارته، ببراءته، مجاوة صدقه،  
أن نصبح ناسا بسطاء، .... في قوة،  
أن نشرب من لبن الطيبة سر القدرة،  
كئ تُهلك - جمعا - غول الشر المتحفز  
بالإنسان الطيب

هل يمكن؟؟

هل يمكن أن نجعل من ذاك الحيوان الناطق :  
إنسانا يعرف كيف يدافع عن نفسه ..

براءة طفل،

وشجاعة عملاق لا يتردد... في قول الحق،

بل في فرضه؟

تلك هي المسألة الصعبة.

.....

لكن كيف؟

.....

.....

سأقول لكم كيف:

بالألم الفعل،

والناس الخب

ينمو الإنسان:

إنسانا أكمل،

يسعى نحو الحق القادر

مثل الأول .... مثل الآخر

والقيمة تمتد إلى ما بعد الرؤية.

ثم إني رجعت إلى أراجيز الأطفال التي كتبتها من سنوات قليلة فوجدت أن أغلب ما يطالب به شباب التحرير وأطفاله من كل الأعمار قد أوصيئت الأطفال أن يتمسكوا به لنكمل مشوارنا كما خلقنا الله

لكن يبدو أننا تنازلنا عن أغلب هذه الحقوق في غفلة من الوعي، أو لعلهم سرقوها في الظلام فلم نُحَظَر بها أصلاً ونحن في ذهول الاعتمادية والتأجيل والانتظار !!

وما هي أغنية "الحقوق" كما شاهدتها رأى العين في ميدان التحرير بعد كتابتها بسنوات، أنشرها حتى لو كان قد سبق نشرها (لا أذكر) لكنها تجددت بفعل الثورة:

حقى انا بحق وحقيق: إني خلقة ربنا

يبقى مش من حقى أفزط في اللى خلاى: أنا

بس ده مش حقى وحدى

ما هو عندك زى عندى

حق كل الناس يا ناس،

هوأ حقى.

.....

إن ظلمتكَ: يبقى انا ظالم لِنَفْسِي

هكذا نَبْهَى حَسَى

يعنى عقلى التانى لأخضر

مش بعقلى الكمبيوتر: "يَجْمَعُ أَكْثَر!!"

واللى يغلب، يبقى أشطر...!!!!"

آنا حقى ، وانت برضه ، مثلي خالص

إنى اكون وياك وفاهم،

... وانت باصش

حقى إني أعيش كما ربى خلقتنى  
مش تشكلى بغباوتك غضب عنى  
حقى أقول كل اللى عندى  
حقى ما اتقرطشى "هندى"

\*\*\*\*\*

أنا حقى أكون ياخويا محترم  
ماتسجئشى جوا شكلى واترسم

\*\*\*\*\*

حقى أتشغطر، وأرزع أنسجيم  
يعنى اسيب نفسى ولكن: أرجع أتللم واليم،  
قصدى: نط و فط ومحاولة و غلط: فرح وألم  
... بس برضه محترم

\*\*\*\*\*

حقى كل ما اخلص انى أبتدى  
حقى إني لما أغلط أهتدى

\*\*\*\*\*

أنا حقى آخذ الفرصة واعبر  
أنا حقى أعيذ نظراً، وارجع أفكر

\*\*\*\*\*

"فهى أسباب ما حصل"، يمكن يفيد،  
... بس يفضل حقى أبدأ من جديد

\*\*\*\*\*

حقى إني أكون بنى آدم وبس  
حقى إني زى ما بافكر، أحس

\*\*\*\*\*

حقى إن يكون صحيح "أنا ليا حق"  
مش هبة من حد أو حنة ورق.

فيفري 2011: أسبوع 2



---

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

## أ. د. يحيى الرفـاء

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



### الأبحاث النفسية

- عبيد الأبحاث وأوراق باإجليزية و عبيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عبيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

### المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط ( ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفرى بين التفسير والاستلهام - ترحلات يجيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجرى - ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سوياء مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

### الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

## إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

